ذلك شعرا عقد الخير بالنواصي مني فاختبرني لكل ضيق تجدني تلقني مسعدا على كل خطب وجوادا وكلما
شيت مني اشارة الفهد ثم صادفت الفهد على غير وعد فقال ايها الفقير العارف والامن الخايف
تعلم مني الانفه والاخلاق الصلفه فاني لست في الطلب كالفرس ولا كالاسد افترس لعلو همتي
وسمو عزمتي فاني اراقب مطلوبي واجالس محبوبي فاراوغ صيدي بمراوغة كيدي فان لم ادرك
اول وثبه غضبت على نفسي غضبة واي غضبة فيترضاني قومي فلست ارضى ويصيرون لي بالتلطف
ارضا وما غضبي الا من التقصير والساعد القصير فيجب على من استوثبت نفسه الى المكارم فتطلبت
ودعاها الى الكمال فنكصت ان يغضب عليها غضب الانف ثم يعود الى التوبة وليستانف ولا
يرضى لها بالهمة الدنيه والقصور دون الرتبة العليه ويعاتبها على فساد النيه ثم في الطبيعة معنى
يفهمها مني تمعنا ان كان معنا وذلك انه ربما اعتراني من التخليط سمن فيغلب على شحمي ويثقلني كثرة
دمي ولحمي ويورثني تخمة البطنه وثقل السمنه فاخاف ان اطلب فلا ادرك اوان لا الاوي فانفى
في المعرك فتراني اعتزل ابناء جنسي وادخل خلوتي لاصلاح نفسي واعالجها بترك المالوف وقطع
العاده فاذيب شحمي بالجوع الذي هو مخ العباده فاذا تمت الحميه وصحت الحميه وصفى جسدي
من عفونته بحسن النيه وبريت من الرعونه الخفيه خرجت من غشي وقد صفى كدر عيشي فحينما انبسطت
بسطت فرشي فاين ماشيت نصبت عرشي فان كنت من رجالي فجل في مجالي واعتصم بحبالي
واطمس سمك البالي ولا تبالي وقلت في ذلك شعرا غضبت على نفسي لتقصير همتي وحق لمن فات المطالب تعضد
فشمر وقم بالامر وثبة حازم اذا كنت في نيل المعالي ترغب اشارة دودة القز ثم التفت فاذا دوده
القز محدوده وليست في الجملة معدوده فقالت تاسيس لبيت الوجولية بالصور والهياكل ولا
التحوليه بترك الماكل كلا ولا الايثار ببذل الاثار وانا الجواد من جاد بموجوده واثر بمحبوبه وجوده
فان كانت خصال الخير معدوده فانما مع دوده انا في الدود كدود ولاهل الوداد ودود انا
المتولد من غير والد ولا مولود من والده وتلك حالة زايده اوخذ في البدايه بذرا كلما احذع
بذرا فاحصن في جيوب النسا تاره وفي حجور الرجال اخرى فاذا تمت ايام حملي وادت العده

بجم

بجمع شملي انفصل عن ذلك الحمل نسلي وحصل من ذلك الفصل وصلي فانظر يوم ميلادي فلا ترى
لي ابا ولا اما ولا اخا ولا عما فتكفلني ايدي الرجال والنسا بالتربيه في الصباح والمسا فاحمي عن
تخاليط الاغذيه المؤذيه ولا اطعم الاغذا واحدا ليلا يكون على الكفاية زايدا فاذا تم حولي بادرت الى شكر
من انعم علي ومكافاة من احسن الي فاسرع مايصلح للانسان قواما بما هو من اجزا الاحسان الا الاحسان
فابتدي من غير دعوه ولا اظهار شكوه فانسج بالهام القدير ما يعجز عنه اهل التدبير واسلم من نسل الى
ما اشكر عليه بعد ذهابي استخرج من صنعة صانعي وما انسج في ودايعي ملابس تجمل اللابس وتحلي
يضحك العابس فالملوك تفتخر بحزي والسلاطين تتبختر وتتنافس في اردية قزي في محافل الملاعب
وبنسجي تتجمل الكواعب فانا اجمل المطارف وارجح الزخارف فاذا كافيت من احسن الي واديت ما وجب علي
جعلت بيتي المنسوج قبري وفي طيه نشري فاضيق على جسمي واقتل نفسي بنفسي وامضي اليه وامسي كمفتي امسي
فانا الذي اجود بخيري واهلك نفسي في نفع غيري ومن نكد هذه الدار المجبولة على الاكدار اني ابتليت
بحسد الجار وقد اعتدي علي وجار هذا المخصوص العنكبوت المخصوص باوهن البيوت يجاذبني
ويضاهيني ويقول لك نسيج ولي نسيج فامره وامري مزيج ونحن سوآء في الحرف ولا فخر لك علي
ولا شرف فقلت لها وجدك ذهب الاستوا واين وانت وانا في السوى انما نسجك شبكة الذباب
وجمع التراب ونسجي زينة الكواعب الاتراب وبحكم ما انت الذي نطق الكتاب بوهنك في الازل
فضرب بضعفك المثل اين المكتحل من الكحل وقلت شعرا حريص على الدنيا كبيت مثل له عليها فايتعب
فيها لواعجه كدود كدود القز ينسج دايما ويهلك غما وسط ما هو ناسجه جواب العنكبوت فقالت
العنكبوت لين كان بيتي اوهن البيوت وحيلي كما تزعمون ممقوت فان فضلي عليك في النحل
مثبوت اما انا فلا لاحد علي منه ولا لام على حنه من حيث اولد انسج بيتا لا اسلم من الافات وهذه
اية من الايات فاول ما اقصد زواية البيت وان كان خرابا فهو احسن ما داريت فاقصد الزوايا
لعلمي بما فيها من الخبايا وما في سرها من النكت الخفايا فالقي لعابي على حافاتها حذارا من الخلل
وافاتها ثم افرد من طاقات عزلي خيطا رقيقا منكسا في الهوى موضوعا للبلى مسبلا يري متمسكا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)